Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أتيح له أن يجد الذين ينظرون اليه بالعقل والتفكير المنطقى السليم لامن ينظرون اليه بالانفعال السريع المتشنج . القضية كلها واضحة تمام الوضوح أمام الشاعر محمود درويش وزملائه . فيكفى أن نقرأ شعر محمود وشعر زملائه بشيء من الفهم والوعى حتى نجد أن موضوع « التمسك بالأرض الفلسطينية » والبقاء فوق التراب الفلسطينى هو موضوع أساسى وعزيز عند هؤلاء الشعراء الى أبعد الحدود . انهم يتمسكون ببقائهم فوق هذه الأرض ، حتى ولو فرضت عليهم الظروف القاسية أن يحملوا « باسبورا » اسرائيليا أو تذكرة مرور اسرائيلية وأن يمشوا وراء العلم الاسرائيلى . فهذا كله أهون عليهم من أن يتركوا الأرض العربية للاسرائيليين ويرحلوا عنها .

فمحمود درويش عندما يتحدث عن حبيبته يقول :

فلسطينية كانت ولم تزل .

فهو يعتز بحبيبته لأنها متمسكة بأرضها متمسكة بصفتها الفلسطينية ، ولم تتخل عنها لترحل الى أرض أخرى ، وحتى لو كانت أرضا عربية قريبة وشقيقة لأرض فلسطين . ومحمود درويش عندما يحدثنا عن شخصية الأب فى شعره فهو يؤكد لنا أن شخصية الاب تجد رسالتها فى منع أولاده من الهجرة ، وفى دعوتهم للبقاء .. ففى قصيدته « أبى » التى أشرنا اليها من قبل يقول محمود درويش :

غض طرفا عن القمر
وانحنى يحفن التراب
وصلى . . .
لسماء بلا مطر
ونهانى عن السفر
وأبى قال مرة
حين صلى على حجر !